جامعة الإسكندرية
كلية رياض الأطفال
قسم العلوم الأساسية

دراسة تقويمية لدور منظمات المجتمع المدني المتعاملة مع أطفال الشوارع بمحافظة الإسكندرية

رسالة علمية
مقدمة إلى الدراسات العليا بكلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية
استيفاء للدراسات المقررة للحصول على درجة
الماجستير فى التربية (رياض أطفال)

مقدمة من
سماح سيد أحمد السيد أحمد

(نوفمبر ٢٠٠٩)

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور/ فاتن إبراهيم عبد اللطيف

أستاذ صحة الأم والطفل وعميد كلية رياض الأطفال

كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور/ ممدوح عبد الرحيم الجعفري

أستاذ أصول التربية المتفرغ وكيل الدراسات العليا سابقا

كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

الدكتور/ انشراح إبراهيم المشرفي

أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل المساعد

كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

صَدَقَ اللّهُ الْعَظِيمُ

(التوبة : ١٠٥)

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال اسمه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وخير دعوانا "اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" . تتوجه الباحثة بالشكر لله العلي القدير على توفيقه لها ، فمن أَعطى الشكر أُعطى الزيادة وقد أوصى النبي الكريم ﷺ كما جاء في الحديث النبوي الشريف **"من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تقدروا فاشكروه ، فإن لم تقدروا فادعوا له بالخير"**.... وبعد :

تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير لكل من ساهم بجهده ووقته لإتمام هذه الدراسة ، وهم كثيرون، ومهما تقدمت إليهم بالشكر فلن أوفي لهم حقهم ، واستهل شكري وتقديري لأستاذتي ومعلمتي الذي شَرُفَت بالتعلم على يديها **الأستاذ الدكتور / فاتن إبراهيم عبد اللطيف** أستاذ صحة الأم والطفل – عميد كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية ، الذي أعطت الدراسة والباحثة الكثير والكثير ، وزللت أمامها كل الصعاب ، وقدمت الكثير من الجهد لصالح الدراسة ، كما أحاطتني بأمومة غامرة ، فلها مني وافر الاحترام والتقدير والعرفان بالجميل ، وجزاها الله كل خير .

كما أشكر **الأستاذ الدكتور / ممدوح عبد الرحيم الجعفري –** أستاذ أصول التربية بقسم العلوم التربوية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث سابقاً كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية لما قدمه سيادته من عون صادق ، ومشورة نافعة ، فاحتواني وشجعني بعزيمة صادقة، وكان لي منذ بداية العمل راعياً ومحفزاً لا يألو جهداً في حثي دائماً إلى الأمام ، فله مني كل الشكر والتقدير ، ومن الله خير الثواب .

كما أسجل كل الشكر والتقدير الى أستاذى **الدكتور/ إنشراح إبراهيم المشرفي** أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل المساعد – كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية حيث قدمت للباحثة كل العون والتشجيع منذ أن كان البحث فكرة ، فلها من الباحثة خالص الشكر والتقدير ومن الله خير جزاء .

ويطيب لي أن أتقدم بوافر الحب والتقدير والاحترام إلى **الأستاذ الدكتور/ أحمد فاروق محفوظ** أستاذ أصول التربية غير المتفرغ بالمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى وأشكر سيادته علي ما قدمه لي من علم ومشورة.

ويسرنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الدكتور/ هالة إبراهيم الجروانى** أستاذ صحة الطفل المساعد والقائم بعمل وكيل كلية رياض الأطفال لشئون التعليم والطلاب جامعة الإسكندرية لسيادتها على مجهودها معى.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى **أعضاء هيئة التدريس** بقسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية ، الذين أحاطوني بكل الحب والرعاية طوال فترة إعدادي للدراسة .

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى **أصحابى بالمركز التربوى للطفولة** بكلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية ، الذين أحاطوني بكل الحب والرعاية .

كما أتقدم بكل الشكر حباً وتقديراً **لوالدى الغالى ووالدتى الغالية وإخوتى وأختى وعمو حسن**، الذين غمرونى بعطفهم ومساعداتهم ومشورتهم ، ولم يبخلوا بوقتهم وجهدهم ، فأرجو من الله أن أكون قد أسعدتهم ، وأدعو الله لهم بموفور الصحة والعافية ، وجزاهم الله كل خير الجزاء .

وبعد فلا أدعى لنفسي العلم والمعرفة " فلله العلم جميعا" ولكني اجتهدت فهذا مبلغ جهدي فإن كان خيراً فالفضل لله أولاً ثم لأساتذتي الأفاضل ثانياً ، وإن كان غير ذلك فمني وحدي التقصير وحسبي أنني اجتهدت ومن اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد".

والله ولي التوفيق ...

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر والتقدير	ج : د
قائمة المحتويات	هـ : ز
قائمة الجداول	ح : ط
قائمة الأشكال	ى
قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	**١ : ١١**
أولاً : مقدمة الدراسة.	٢
ثانيًا : مشكلة الدراسة.	٥
ثالثًا : أهمية الدراسة.	٦
رابعًا : أهداف الدراسة.	٧
خامسًا : حدود الدراسة.	٧
سادسًا : أدوات الدراسة.	٨
سابعًا : منهج الدراسة.	٨
ثامنًا : مصطلحات الدراسة.	٩
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	**١٢ : ٨٢**
تمهيد :	١٣
المبحث الأول **منظمات المجتمع المدني**	**١٥ : ٥٤**
مقدمة :	١٥
أولاً: مفهوم منظمات المجتمع المدني.	١٥
ثانيًا: التطور التاريخى لمنظمات المجتمع المدنى.	٢٢
ثالثًا: أسباب ظهور منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٢٧

تابع قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
رابعًا: أهداف منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٢٨
خامسًا: أهمية منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٢٩
سادسًا: خصائص وسمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٣٠
سابعًا: حجم منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٣٣
ثامنًا: وظائف وأدوار المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٣٤
تاسعًا: أركان المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٣٧
عاشراً: تصنيفات منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٣٨
حادى عشر: تمويل منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٤٠
ثانى عشر: أهم منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع بالإسكندرية.	٤٤
ثالث عشر: قانون عمل الجمعيات الحالي.	٤٨
رابع عشر: النظريات المفسرة لمنظمات المجتمع المدنى.	٥٠
خامس عشر : علاقات منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٥٢
المبحث الثاني	**٥٥ : ٨٢**
أطفال الشوارع	
مقدمة.	٥٦
أولاً: مفاهيم أطفال الشوارع.	٥٦
ثانيًا: الخصائص العامة لأطفال الشوارع.	٥٨
ثالثًا: أسباب وعوامل ظاهرة أطفال الشوارع في مصر.	٥٩
رابعًا: حجم مشكلة أطفال الشوارع.	٦٣
خامسًا: المخاطر التى يتعرض لهما أطفال الشوارع.	٦٦
سادسًا: أنماط ومراحل التواجد بالشارع.	٧١
سابعًا: الأعمال التى يمارسها أطفال الشوارع.	٧٢
ثامنًا: أماكن تواجد أطفال الشوارع.	٧٣
تاسعًا: أهم الجهود المبذولة للتصدى لمشكلة أطفال الشوارع.	٧٤
عاشرًا: بعض الجهات المهتمة للتصدى لظاهرة أطفال الشوارع.	٧٤

الموضوع	الصفحة
حادى عشر: الوزارات المسئولة عن أطفال الشوارع فى مصر.	٧٥
ثانى عشر: بعض الخدمات والمشاريع المقدمة لأطفال الشوارع.	٨١
الفصل الثالث **إجراءات الدراسة**	**٨٣- : ٩٦**
مقدمة.	٨٤
أولاً: منهج الدراسة.	٨٤
ثانيًا: عينة الدراسة.	٨٤
ثالثًا: أدوات الدراسة.	٨٥
١) استمارة مقابلات شخصية مقننة للتعرف على المقومات الأساسية لمنظمات لمجتمع المدنى ودورها فى رعاية أطفال الشوارع بمحافظة الإسكندرية.	٨٥
٢) استمارة مقابلات شخصية مقننة للتعرف على المعوقات التى تواجه دور منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع.	٩٠
رابعًا: إجراءات الدراسة .	٩٥
خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	٩٦
الفصل الرابع **نتائج الدراسة**	**٩٧ : ١٢٢**
مقدمة.	٩٨
أولاً: نتائج الدراسة.	٩٨
ثانيًا: مناقشة النتائج والتوصيات.	١١٧
المراجع	**١٢٣ : ١٤١**
أولاً : المراجع العربية .	**١٢٤**
ثانياً : المراجع الأجنبية .	**١٣٩**
ملاحق الدراسة	**١٤٢ : ١٥٩**
ملخص الدراسة	**١٦٠ :١٦٣**
أولاً : الملخص باللغة العربية	**١٦١**
ثانياً : الملخص باللغة الإنجليزية .	**1-5**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(١)	تمويل منظمات المجتمع المدني	٤٣
(٢)	توزيع أعداد أطفال الشوارع بمصر في الفترة (١٩٧٨-١٩٩١)	٦٤
(٣)	إحصاء باجمالى عدد حالات التعرض للانحراف (أطفال الشوارع) خلال عام ٢٠٠٣ موزعة على محافظات الجمهورية	٦٥
(٤)	توزيع العينة تبعاً لمنظمات المجتمع المدني التابعين لها	٨٥
(٥)	توزيع عبارات استمارة المقابلات الشخصية المقننة للتعرف على المقومات الأساسية لمنظمات لمجتمع المدنى ودورها فى رعاية أطفال الشوارع بمحافظة الإسكندرية على أبعادها السبعة	٨٦
(٦)	دلالة الفروق بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة على الاستمارة (ن= ٨)	٨٧
(٧)	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستمارة ودرجة البعد الذى تندرج تحته العبارة	٨٨
(٨)	معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستمارة	٨٨
(٩)	معاملات ثبات استمارة المقومات وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك	٨٩
(١٠)	معاملات ثبات استمارة المقومات وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار	٩٠
(١١)	توزيع عبارات استمارة المقابلات الشخصية المقننة للتعرف على المقومات الأساسية لمنظمات لمجتمع المدنى ودورها فى رعاية أطفال الشوارع بمحافظة الإسكندرية على أبعادها السبعة	٩١
(١٢)	دلالة الفروق بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة على الاستمارة (ن= ٨)	٩٢
(١٣)	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستمارة ودرجة البعد الذى تندرج تحته العبارة	٩٣

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(١٤)	معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستمارة	٩٣
(١٥)	معاملات ثبات استمارة المعوقات وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك	٩٤
(١٦)	معاملات ثبات استمارة المعوقات وأبعادها بطريقة إعادة الاختبار	٩٥
(١٧)	متوسطات ونسب استجابات أفراد العينة على أدوار هذه المنظمات (ن = ٤٠)	٩٨
(١٨)	متوسطات ونسب استجابات أفراد العينة على أنشطة هذه المنظمات (ن = ٤٠)	١٠٢
(١٩)	متوسطات ونسب استجابات أفراد العينة على إدارة منظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع (ن =٤٠)	١٠٥
(٢٠)	متوسطات ونسب استجابات أفراد العينة على مصادر تمويل منظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع (ن =٤٠)	١٠٧
(٢١)	متوسطات ونسب استجابات أفراد العينة على اللوائح الخاصة بمنظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع (ن =٤٠)	١٠٩
(٢٢)	متوسطات ونسب استجابات أفراد العينة على الجهات المتعاونة مع منظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع (ن =٤٠)	١١١
(٢٣)	متوسطات ونسب استجابات أفراد العينة على مكان ومساحة منظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع ، والبيئة المحيطة (ن =٤٠)	١١٢
(٢٤)	متوسطات ونسب استجابات أفراد العينة على المعوقات التى تواجه المنظمات (ن =٤٠)	١١٤

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
(١)	حدود الدراسة	٧
(٢)	محددات ومعايير المنظمات غير الحكومية	١٨
(٣)	مقومات المجتمع المدني	٢٠
(٤)	أركان منظمات المجتمع المدني	٣٨
(٥)	مجالات عمل المنظمات	٣٩
(٦)	أهم منظمات المجتمع المدني	٤٤
(٧)	علاقة الدولة بمنظمات المجتمع المدني	٥٣
(٨)	ترتيب هيجل للعلاقة (الارتباط) بين منظمات المجتمع المدني والأسرة والدولة	٥٤
(٩)	متوسطات أفراد العينة على أدوار هذه المنظمات	٩٩
(١٠)	متوسطات أفراد العينة على أنشطة هذه المنظمات	١٠٣
(١١)	متوسطات أفراد العينة على إدارة منظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع	١٠٦
(١٢)	متوسطات أفراد العينة على مصادر تمويل منظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع	١٠٨
(١٣)	متوسطات أفراد العينة على اللوائح الخاصة بمنظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع	١١٠
(١٤)	متوسطات أفراد العينة على الجهات المتعاونة مع منظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع	١١١
(١٥)	متوسطات أفراد العينة على مكان ومساحة منظمات المجتمع المدني لأطفال الشوارع ، والبيئة المحيطة	١١٣
(١٦)	متوسطات أفراد العينة على المعوقات التى تواجه المنظمات	١١٥

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
(١)	استمارة مقابلات شخصية مقننة للتعرف على المقومات الأساسية لمنظمات لمجتمع المدنى ودورها فى رعاية أطفال الشوارع بمحافظة الإسكندرية	١٤٣
(٢)	استمارة مقابلات شخصية مقننة للتعرف على المعوقات التى تواجه دور منظمات المجتمع المدنى المتعاملة مع أطفال الشوارع	١٤٨
(٣)	قائمة بأسماء السادة المحكمين	١٥٢
(٤)	الخطابات الرسمية	١٥٤

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة .

ثانيًا : مشكلة الدراسة .

ثالثًا : أهمية الدراسة .

رابعًا : أهداف الدراسة .

خامسًا : حدود الدراسة .

سادسًا : أدوات الدراسة .

سابعًا : منهج الدراسة .

ثامنًا : مصطلحات الدراسة .

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة :

مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ؛ فهي مرحلة تكوين ونمو الشخصية، وتتطلب أشكالاً مختلفة من الرعاية والحماية الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية ولذا تحظى هذه المرحلة باهتمام كثير من التخصصات العلمية الإنسانية لتقديم أفضل رعاية لها ، وذلك لما يمثله الطفل من نواة أساسية في تحقيق أهداف المستقبل .

وأشارت دراسة نشأت حسين (١٩٩٨) إلى أن جميع الجهود التي تسعى إلى التصدي لمشكلات الطفولة تعد هدفاً رئيسياً لتدعيم مستقبل وسلامة الأمم، وأن رعاية الطفل تعتبر الأساس للمجتمعات التي تهدف إلى تحقيق التنمية والازدهار والبعد عن مظاهر الانحراف والمرض والتخلف باعتبار ما يمثله الطفل من طاقة خلاقة تهدف إلى الابتكار والتطوير وإنه من الضروري إلقاء الضوء على مشكلات الطفولة في محاولة فهم أبعاده المختلفة بما يتيح الفرصة لإيجاد أفضل الحلول والأساليب الممكنة للتصدي .

ومن أهم المشكلات الاجتماعية التي ظهرت في الآونة الأخيرة هي مشكلة أطفال الشوارع ؛ فرحلتهم اليومية صعبة ، وقاسية ، ومهينة ، تجدهم في كل مكان يعانون من قسوة البشر وظلم المجتمع ، وقد أكدت الإحصائيات مدى خطورة هذه الظاهرة، نظراً لأعدادهم الرهيبة والمآسي الإنسانية التي يتعرضون لها والاستغلال الذى يتعرضون له بجميع صوره.

وأشارت دراسة محمود عمر (٢٠٠٦) إلى التقديرات الدولية الخاصة بمنظمة (تشايلدهوب)؛ حيث إتضح أنه هناك ما يزيد عن حوالي (١٠٠) مليون طفل شارع في العالم؛ حيث يوجد في أمريكا اللاتينية وحدها حوالي (٤٠) مليون طفل شارع وحوالي (٢٥-٣٠) مليون طفل شارع في قارة آسيا وأكثر من حوالي (١٠) مليون طفل شارع في قارة أفريقيا .

وعلى الرغم من وجود هذه التقديرات ، إلا أنه من الصعب التأكد من صحتها ؛ لأن هؤلاء الأطفال يتميزون بالحركة الشديدة في الانتقال من مكان لمكان وكذلك اختلاف التقديرات بين الجهات المعنية بأعداد أطفال الشوارع .

وقد كشف تقييم سريع لوضع أطفال الشوارع في مصر بمحافظتي القاهرة ، والإسكندرية ، بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة وبرنامج الغذاء العالمي أن حوالي (٦٦%) من أطفال الشوارع الذين شملهم الاستطلاع يتناولون بانتظام عقاقير خطرة ، وأن (٨٠%) منهم معرضون لخطر العنف البدني من جانب مستخدميهم والمجتمع وحتى أقرانهم ، وأن (٧٠%) منهم كانوا قد تسربوا من المدرسة ، بينما لم يلتحق الباقون أصلاً بالمدرسة. (http://www.uncodc.og/uncod/new.sletter)

وتعتبر ظاهرة أطفال الشوارع في مصر بمثابة القنبلة الموقوتة التي ينتظر انفجارها من حين لآخر ؛ حيث أظهرت الدراسات والبحوث التي أجريت على أطفال الشوارع في مصر تعدد الأسباب التي تؤدى إلى ظهور وتنامي المشكلة ، ويتفق أغلبها على أن الأسباب الرئيسة للمشكلة ، وهي : الفقر ، والبطالة ، والتفكك الأسرى ، وإيذاء الأطفال ، والإهمال ، والتسرب من التعليم ... الخ . وقد رصدت منظمات حقوقية مصرية عديدة وجود اعتداءات جسدية وجنسية على الأطفال ، خاصة أطفال الشوارع ، وتؤكد الدراسات النفسية أن هناك كثير من التأثيرات السلبية تظهر على هؤلاء الأطفال بسبب تلك الجرائم ، أهمها : نقص الثقة بالنفس ، واختلال الصورة الذاتية عند الطفل ، وهى التي تعبر عن تصور الفرد لنفسه وإحساسه بذاته ، وهذا الاعتداء الذي يتعرض له الطفل يهدم صورته الذاتية ، ويشوهها ، إلى جانب رعبه من تكرار الاعتداء طوال حياته .

وفي ظل تراجع الدور التربوي للأسرة ، والذي على إثره يفقد الطفل أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وبالتالي يتعثر في نقلته الحضارية ، وتواصله الإيجابي مع المجتمع ، كما تزداد المشكلة مع تراجع شعور الأسرة بالأمن المادي ، وأبنائها بالأمن النفسي ، وبعض الأسر تترك الطفل للشارع لكي يساهم في النفقات ، أو تتخلى عن كفالته ، تاركة إياه للشارع الذي هو الملاذ ، لتتلقفه أيادٍ أخرى تلقنه من ثقافتها الانحرافية . ومن هنا يتعلم الأطفال كيف يحصلون على أمنهم من خلال تهديدهم الآخرين ، وهنا تكثر المخالفات القانونية ضدهم ، ويصبحون فئة مطاردة غير مرغوب في وجودها . (أحمد صديق ، مصطفى قنديل ، ١٩٩٩ : ١١)

وأوضحت دراسة أيمن قناوي (٢٠٠٠) أن هؤلاء الأطفال هم جزء كبير من المجتمع ، تخلت عنهم أسرهم ، أو تخلوا هم عن أسرهم ، هؤلاء الأطفال يعيشون بلا مأوى، ينامون فوق الأرصفة وأماكن أخرى ، معرضين لكافة أنواع الانحراف والأمراض والاعتداءات بدون أي حماية أو اهتمام ، ليلقوا مصيرهم المجهول ، وهكذا ظهرت مشكلة أطفال الشوارع لتمثل مشكلة من مشكلات الطفولة في مصر .